

مساعدة الشعب بدلاً من إعادة تأهيل الأسد!

مساعداة سورية في مناطق الزلزال

برلين 15.02.2023

بيان صحفي صادر عن اتحاد المنظمات الألمانية السورية

نظراً لبطء الاستجابة الإنسانية للمناطق السورية المتضررة من الزلزال، يوضح اتحاد المنظمات الألمانية السورية ما يلي:

بعد ما يقرب من 10 أيام من الزلزال المدمر، لا تزال العديد من المناطق في سوريا وحيدة في مواجهة هذه الكارثة إلى حد كبير. المساعدة المطلوبة بشكل عاجل لا تصل، كل شيء مفقود! يحتاج الناس في المناطق المتضررة بشكل سريع و مستعجل إلى الخيام، مياه الشرب، الوقود، معدات الإنقاذ، موظفي الإنقاذ المدربين؛ الأدوية والأطباء.

في ضوء الوضع الأساوي للسكان المدنيين في شمال سوريا، يجب على المجتمع الدولي ألا يرتكب نفس الأخطاء في سياق المساعدات السورية كما في السنوات الأخيرة. منذ عام 2011، يشن بشار الأسد حرباً دموية ضد شعبه، والتي كلفت ملايين الأرواح وأجبرت نصف السكان على الفرار. لقد أظهر النظام السوري أنه لا يخجل من التفكير في نفسه حتى في أكبر حالات الطوارئ و ليس فقط في جائحة كورونا. تم توزيع لقاحات الأمم المتحدة من دمشق فقط على مناطق النظام، وذهبت شحنات المواد الغذائية إلى الثكنات العسكرية بدلاً من العائلات المحتاجة، ويفرض النظام سعر صرف ضعيف على الدعم النقدي الدولي لدرجة أن ما يُقدر بنحو **100 مليون دولار** من مساعدات الأمم المتحدة ذهبت مباشرة إلى الخزينة في عام 2020. وحتى الآن، يحاول النظام الاستفادة من الأزمة الإنسانية حيث تهبط الطائرات المحملة بالتبرعات في دمشق، لكنها لا تصل أبداً إلى المناطق المحاصرة، وتتوقف قوافل المساعدات من المناطق الكردية إلى الغرب، وتباع التبرعات العينية بأسعار مروعة في السوق السوداء.

ومع ذلك، يجب أن تصل المساعدات إلى الأشخاص الذين يفترشون الآن الشوارع دون ممتلكات بين المنازل المدمرة. هذا هو السبب في أننا ندعو إلى مساعدات فورية عبر الحدود من تركيا إلى شمال غرب سوريا، دون الالتفاف واستخدام طرق الفساد عبر دمشق. ووفقاً لخبراء القانون الدولي، فإن استخدام المعايير الحدودية هناك للمساعدات الإنسانية لا يتطلب قراراً من الأمم المتحدة ولا موافقة الأسد حيث يمكن استخدام باب الهوى وباب السلام، وكذلك الطرق بين تركيا وعفرين، لتسليم المساعدات من الأمم المتحدة، ولكن أيضاً لنقل المساعدات للشركاء المحليين. نحن في اتحاد المنظمات الألمانية السورية نعيد التأكيد على مطالبتنا بالإبقاء على العقوبات الدولية ضد النظام السوري. المساعدات الإنسانية مستتناة صراحة من العقوبات، وأي مطالبة برفع العقوبات هي محاولة غادرة من قبل النظام لتطبيع العلاقات مع سوريا على حساب الشعب الذي يعاني.

بالإضافة إلى ذلك، ندعو الحكومة الألمانية إلى توسيع برنامج القبول للسوريين. لا يمكن تلبية الاحتياجات الحالية للمتواجدين في شمال سوريا الذين فقدوا كل شيء بغتة. لذلك ندعو إلى إنشاء جسر جوي للأشخاص من شمال سوريا الذين يوافق أقاربهم في أوروبا على استقبالهم. وبالنسبة للأشخاص المتضررين بشكل خاص، والنساء المشردات اللواتي لديهن أطفال، وكبار السن أو المصابين بجروح خطيرة، ندعو إلى برنامج قبول إنساني في ألمانيا وتوسيع قدرات إعادة التوطين بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

يجب أن نتصرف الآن. إن عمليات تسليم المساعدات السريعة والمباشرة وكذلك برامج الاستقبال الممكنة واقعياً هي خطوات متأخرة للتخفيف من معاناة الناس على الأقل إلى حد ما.